تذكير المسلمين بفضائل صحابه النبي الأمين (1)



هؤلاء هم الرجال

قاله بلسانه وخطَّه ببنانه الفقير إلى عفو ربه ورضوانه

الشيخ

علي بن قاسم علي

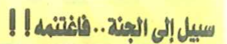


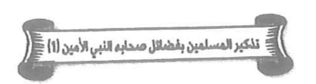
هؤلاء هم الرجال حقا

- إنهم الرجال بل إنهم أعظم الرجال على رجه هذه المعمورة بعد الأنبياء والرسل.
- هل عرفت من هم ؟!
- إنهم الصحب الكرام ، أتباع سيدنا رسول الله ﷺ الذين صدقوه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه ..
- إنهم الذين نزل فيهم " لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ "
- وقوله سبحانه " وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ "
- إنهم الذين حملوا إلينا هذا الدين ، فأدوه أحسن الأداء ، وبلغوه أفضل بلاغ
- لهذا فإن الواجب على كل مسلم محبتهم ، والترضي عنهم ، والذود عن أعراضهم

المؤلف

0103504890





هؤلاء هم الرجال

كتبها أفقر الخلق إلى الله

الشيخ

علي بن قاسم علي



٧٤٥٢٢٩١٩ ٠١٠٦٧٦١٢١٩

مكتبة سلسبيل

ش العزيز بالله – حدائق الزيتون – القاهرة ٢٤٥٢٢٩١٩ ت ٠١٠٦٤٦١٢١٩

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله ومَن والاه ...ثم أمَّا بعدُ:

الصحابة

هم أطهرُ ثُلَّة عرفتها الأرض بعد الأنبياء والرسل، وهم القمم الشامخة بإجماعِ المسلمينَ (من أهل السُّنَّة والجماعة) حيث كانوا أبرَّ هذه الأُمَّة قلوبًا، وأعمقها عِلْمًا، وأقلها تكلفًا، وأقومها هدايةً، وأحسنها حالًا، فهم قومٌ اختارهم ربُّهم ليكونوا

فى صُحْبة نبيه ﷺ أُمناء على تبليغ وحى الله، فهم أعلم الناس بالله وأوامره وبالنبىِّ وهديه الشريف ﷺ، وهم أشدُّ الناس اتِّباعًا لكتاب الله، وسُنَّة رسوله ﷺ؛ وعلى الرغم من ثناء ربِّنا عليهم ومدح نبينا لهم إلا أنَّ بعض الجهلاء الخُبثاء وَظَّفوا أقلامهم، ووجَّهوا طاقاتهم، وحشدوا جهودهم للطعن فى هؤلاء الكِرام.

وأبدأ بالحديث عنهم لمن يجهل أو يتجاهل عقيدة أهل الإسلام فى الصَّحْب الكرام بحجة أنَّ الصحابة بشرٌ وأنهم ليسوا فوق النقد ....

لذا أردتُ أن أُدْلِي بدلولي فى الذَّبِّ عن هؤلاء الكرام العمالقة، والذَّود عن أعْرَاضِهم لأنال بذلك شرف الذَّابِّين عنهم.

وهذه الكلمات ستكون -إن شاء الله- بداية لسلسلة جديدة كبيرة تدور حول تذكير المسلمين بفضائل صحابة النبىِّ الأمين وهذه السلسلة نبذة مختصرة ومنتقاه من كتابى «مَن سبَّ الصحابة أو معاوية.. فأُمُّه هَاوية».

واللهَ أسأل أن يحشرنا معهم بِحُبِّنا لهم وإن قصرت أعمالنا، وكذلك أسأل الله أن يردَّنا والمسلمين جميعًا إلى الحقِّ الذى يرضيه، وهو وليُّ ذلك والقادر عليه.

من هو الصَّحابي؟!

الجوابُ: الصَّحابي هو مَن لقي النَّبيَّ مؤمنًا به، مُصدِّقًا له، ومات على ذلك.

قال ابنُ تيميَّة في الصارم المسلول: «فكلُّ مَن صَحِبَ النبيَّ سنةً أو شهرًا أو يومًا مؤمنًا به فهو من أصحابه».

لماذا نُحِبُّ الصحابة؟!

١- لأنَّ الله تعالى فَضَّلهم على مَن بعدهم وعَدَّهم ورَضِيَ عنهم وزكَّاهم ظاهرًا وباطنًا فقال سبحانه:

- ﴿ ۞ لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ ﴾ [الفتح: ١٨].

- ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى

ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾ [محمد: ٢٩].

- ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ [التوبة: ١٠٠].

- ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾ [الحشر: ٨].

- ﴿ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ [الحديد: ١٠].

٢- لأنَّ النَّبيَّ ﷺ مدحهم وأوصى بهم:

فقال ﷺ: «خيرُكم قَرْنِي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم». رواه البخاري ومسلم.



٣- لأنَّ فضل الصحابة لا يعدله شيء:

لشهادة رسول الله ﷺ، والهجرة إليه ونصرته.

- عن ابن عمر، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تسبُّوا أصحابي؛ فلمقام أحدهم ساعة خيرٌ من عمل أحدكم أربعين سنة». وفي رواية وكيع: «خيرٌ من عبادة أحدكم عمره». رواه أحمد، وابن ماجة، وابن أبي عاصم، وحسَّنه الألباني في صحيح ابن ماجة (١/ ٣٢).

- وقال ﷺ: «لا تزالون بخير مادام فيكم مَن رآني وصَحِبَني، ووالله لا تزالون بخير مادام فيكم مَن رأى مَن رآني وصَاحبني». رواه ابن أبي شيبة،

وابن أبي عاصم، ورواه الطبراني في الكبير، وحسَّنه الحافظ ابن حجر في الفتح.

٤- لأنَّ بعض المبتدعين، وأهل الأهواء، وأصحاب العقائد المنحرفة يتطاولون عليهم، ويسبُّونهم، وينتقصون مقدارهم، ويكفِّرون أكثرهم:

كالشيعة الروافض على الرغم من التحذير النَّبوي الشديد والوعيد الأكيد لمن فعل ذلك حيث بَيَّنَ النَّبيُّ ﷺ فى كثيرٍ من الأدلة النَّبوية الصحيحة:



- قال ﷺ: «لا تسبُّوا أصحابى! فوالله الذي نفسي بيده لو أنَّ أحدكم أَنفقَ مثل أُحُد ذَهبًا ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نَصيفه». رواه مسلم (٢٥٤٠).

- وقال ﷺ: «مَن سبَّ أصحابي فعليه لعنةُ الله». رواه ابن أبي شيبة، وصححه الشيخ الألباني في الصحيحة (٢٤٣٠).

- وأمر النبيُّ ﷺ: أن نُحسنَ إلى الصحبِ الكرامِ -رضوان الله عليهم- فقال ﷺ: «أحسنوا إلى أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم.......». رواه أحمد، والترمذي، والحاكم، وصححه الشيخ الألباني في الصحيحة (٤٣٠).

وقال ﷺ: «احفظوني في أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ....». تحقيق الألباني: (صحيح). انظر: حديث رقم (٢٠٦) في صحيح الجامع.

٥- لأنَّ حُبَّهم -رضي الله عنهم- من الإيمان:

قال ﷺ: «آيةُ الإيمان حُبُّ الأنصار، وآيةُ النفاقِ بُغْضُ الأنصار». تحقيق الألباني: (صحيح). انظر: حديث رقم (١٥) فى صحيح الجامع.

٦- لأنَّ إكرامهم -رضى الله عنهم- سببٌ لخيريَّة هذه الأُمَّة:

قال ﷺ: «أكرموا أصحابي؛ فإنهم خياركم». رواه أحمد، والنسائي، والحاكم بسندٍ صحيح.

٧- لأنَّ الصحابةَ -رضى الله عنهم- أَمَنَةُ هذه الأُمَّة:

قال ﷺ: «النجوم أَمَنةُ السماء فإذا ذهبتْ النجوم أتى أهل السماء ما يوعدون، وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذهبتُ أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمنة لأُمَّتي فإذا ذَهَبَ أصحابي أتى أُمَّتي ما يوعدون». رواه مسلم.

٨- لأنَّهم -رضى الله عنهم- أعظم الناس إيمانًا بربِّهم، وأكثر الناس حُبًّا واتِّباعًا لنبيهم ﷺ:

والدليل: أنه لما جاء عروة بن مسعود ليفاوض النبي ﷺ بالحديبية ورأى سحابة الحب التي ظَلَّلَ بها الصحابة رسول الله ﷺ عاد إلى قومه من قريش فقال: (أي قوم، والله لقد وفدتُ على الملوك، ووفدتُ على قيصر، وكَسرى، والله ما رأيتُ مَلِكاً قط يُعظِّمه أصحابه، كما يُعظِّم أصحَابُ محمدٍ ﷺ محمدًا، والله ما تَنَخَّمَ نُخامةً إلا وقعتْ في كفِّ رجلٍ منهم، فَدَلَكَ بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على

وضوئه، وإذا تكلَّم خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدون إليه النظر تعظيمًا له). رواه البخاري (٢٧٣١).

٩- لأنَّ الله غَفَرَ لهم وَرَضِيَ عنهم أجمعين:

قال ﷺ لعُمر: «وما يُدْريك لعلَّ الله اطَّلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم».

رواه البخاري ومسلم.

١٠- وأخيرًا: لأنَّ اتِّباعهم واقتفاء آثارهم هو السبيل الوحيد إلى الجنة:

قال ﷺ: «عليكم بسُنَّتِي وسُنَّة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي» رواه أحمد، وأصحاب السُّنن، وصححه الشيخ الألباني في الإرواء (٢٥٤٤).

وهذا باب عظيم واسع، وبستان يافع مَاتع، لا يتَّسع المقام للتطْوَاف فيه واقتطاف ثمره والتمتع بعَبيره.

ولكن نلخص مما سبق أنه يجب علينا أن نُحب الصحب الكرام -رضوان الله عليهم- وأن نحفظ لهم حقوقهم، وأن نجتنب سَبَّهم أو الإساءة إليهم؛ لأنَّ فضيلة الصُّحْبة لا يعدلها شيء.



واجبنا نحو الصحابة

١- حُبُّهم، والتَّرضي عنهم، ومعرفة مقدارهم:

قال قبيصة بن عقبة: (حُبُّ أصحاب رسول الله ﷺ كلهم سُنَّة).

٢- اتباعهم لأنهم أعلم الناس برسول الله ﷺ:

- قال الشاطبي -رحمه الله- في كتابه الفَذِّ (الاعتصام) (٣/ ٢٧٦): إنَّ الصحابة كانوا

مقتدين به ﷺ؛ إذ هو المتبوع على الحقيقة، وجاءتْ السُّنَّةُ بذلك، فكلُّ مَن اقتدى بهم فهو من الفرقة الناجية الداخلة للجنة بفضل الله، وهو معنى قوله ﷺ: «ما أنا عليه وأصحابي». رواه الترمذي بإسناد حسن بمجموع الطرق. وحديث الافتراق صحيح مروي من طرق كثيرة.

- وقال إمام أهل السُّنَّة الإمام أحمد -رحمه الله-: (أصول السُّنَّة عندنا التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله ﷺ، والاقتداء بهم، وترك البدع ....). أصول السُّنة ص٢٥.

- وقال البربهاري: (اعلم -رحمك الله- أنه لا يتم إسلام عبد حتى يكون متبعًا مصدقًا مسلمًا

فمن زعم أنه قد بقي شيء من أمر الإسلام لم يعرفه أصحاب رسول الله فقد كَذَّبهم، وكفى بهذا فرقة، وطعنًا عليهم، ومن فعل هذا فهو مبتدع ضال مُضل ......). شرح السُّنَّة ص٢٨.

٣- تَعلُّم مناقبهم جملة وتفصيلًا وتذكير الناس بها في الخُطب والمحاضرات والمواعظ:

وأنصح في هذا بالرجوع إلى كتاب «فضائل الصحابة» للإمام أحمد بن حنبل، وقد نشرته جامعة أُمِّ القرى في مجلدين محققين، وكتاب «الصحيح المسند من فضائل الصحابة» لأبي عبدالله مصطفى بن العدوي، أو أي كتاب من

كتب السُّنَّة حيث تَزَيَّنَتْ جميعها بفضائلهم ومناقبهم والثناء عليهم -رضي الله عنهم-.

٤- تسمية الأولاد والشوارع والمدارس بأسمائهم وعقد المسابقات الدورية عنهم وفيهم وفي تراجمهم ومواقفهم ....

٥- الإمساك عَمَّا شَجَرَ بينهم من خلاف، والاستغفار لهم، ونشر محاسنهم:

قال أبو نعيم -رحمه الله- في رسالة الإمامة: (الإمساك عن ذِكْرِ أصحاب رسول الله ﷺ، وذكر زلاتهم، ونشر محاسنهم ومناقبهم، وصرف



أمورهم إلى أجمل الوجوه من إمارات المؤمنين المتبعين لهم بإحسان).

وسُئل جعفر بن محمد الصادق عمَّا وقع بين الصحابة فأجاب قائلًا: أقولُ ما قاله الله: ﴿عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ۝٥٢﴾ [طه: ٥٢].

٦- الحذر من سَبِّهم، وانتقاصهم، والخوض في أعراضهم، وتكفيرهم:

إنَّ سبَّ الصحابة -رضي الله عنهم جميعًا- دركات بعضها من بعض لهذا حَذَّرَ السَّلف الصالح من ذلك فقالوا: (إذا رأيتَ رجلًا يذكر أحدًا من الصحابة بسوء فاتهمه على الإسلام).

فاحذر -أخي المكرَّم- أن تُساير أقوامًا جُهالًا، أو فُسَّاقًا ضُلالًا في سبهم، وانتقاصهم لأصحاب النبي ﷺ أو لبعضهم كأبي هريرة، ومعاوية بن سفيان، وخالد بن الوليد، وعمرو بن العاص وطلحة بن عبيد الله، رضي الله عنهم جميعًا، أو غيرهم ممن ثبتْ فضله وسبقه وصحبته لرسولنا محمد ﷺ.

ومما ينبغي أن يعلم القارئ أنَّ لسبِّ الصحابة لوازم منها:

١- أنَّ القول بكفر أو ارتداد معظم الصحابة يُعتبر طعنًا في القرآن والسُّنَّة، إذ كيف نثق بكتاب

نقله إلينا الفسقة أو الكفار -كما يزعم الشيعة الروافض.

٢- كذلك فإنَّ هذا الأمر يعني أيضًا أن هؤلاء شر أُمَّة أُخرجتْ للناس.

٣- كذلك يلزم من ذلك نسبة الجهل لله تعالى لأنه هو الذي زكَّاهم وعدَّ لهم في كتابه -تعالى الله عن ذلك عُلوًّا كبيرًا.

إذًا مَن سبَّهم أو أبغضهم وحَمَلَ ما كان من تأويلهم وحروبهم على غير الجميل الحسن، فهو العادل عن أمر الله ووصيته فيهم.....

٧- تعلَّم أسس البحث الصحيحة في تاريخ الصحابة:

وهذا مما نحتاجه في زماننا؛ لأننا أُبتلينا في جامعاتنا ومدارسنا بمناهج يزعم أصحابها الموضوعية والعلمية؛ يخوضون فيما شَجَرَ بين الصحابة بالباطل دون التأدب بالآداب التي علَّمنا إيَّاها ربُّنا ورسولنا ﷺ، ودون الاسترشاد بكلام الأئمة الأعلام وتحقيقاتهم؛ لهذا أردتُ أن أشير إلى بعض الأسس والتوجيهات التي ينبغي أن يعرفها الباحث في تاريخ الصحابة خاصة في الحقبة التاريخية التي حَصَلَت فيها الفتن والحروب والخلافات فيما بينهم.

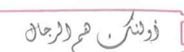
أ- الأصل هو الإمساك عمّا شَجَرَ بين الصحابة وعدم التوسع في التفصيلات ونشر ذلك بين العامة، أو التعرض لهم بالتنقص لفئة دون الأخرى، كما أشار إلى ذلك عامة أهل العلم في كتبهم كالإمام أحمد بن حنبل، وابن أبي عاصم في كتابه السُّنَّة، والصابوني في عقيدته، والطحاوي في عقيدته. ويتأكد هذا الأمر عند مَن يُخشى عليه الالتباس، والتشويش، والفتنة، وهذا من باب: (حدِّثوا الناسَ بما يعرفون أتُحبُّون أنْ يُكذَّبَ اللهُ ورسوله).

ب- إذا دعت الحاجة إلى ذِكْر هذه الأمور فلا بدَّ من التحقق والتثبت في الروايات المذكورة حول

الفتن بين الصحب الكرام -رضي الله عنهم- لأن كثيرًا من هذه الروايات قد لحقها الكذب والتحريف؛ إمَّا من جهة أصل الرواية، أو تحريف بالزيادة والنقص يُخرج الرواية مخرج الذم والطعن، وأكثر المنقول من الطعن الصريح هو من هذا الباب، من أجل ذلك لا يجوز أن يُدفع النقل المتواتر في محاسن الصحابة، وفضائلهم بنقول بعضها منقطع وبعضها محرَّف؛ لأن اليقين لا يزول بالشك؛ لهذا ننصح إخواننا -خاصة أساتذة التاريخ الإسلامي وأساتذة الأدب الأموي- بمراجعة الأبحاث الخاصة بهذا الأمر ككتاب «مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري» ليحيى اليحي، و«منهج كتابة التاريخ الإسلامي» لمحمد

بن صامل السُّلمي، و«تحقيق مواقف الفتن بين الصحابة» د/ محمد أمحزون.

إذا صحت الرواية في ميزان الجرح والتعديل وكان ظاهرًا القدح فيلتمس لهم أحسن المخارج والمعاذير، هذا بالنسبة لعموم ما روي في قدحهم، أو ما روي على الخصوص فيما شجر بينهم، وثبت في ميزان النقد العلمي فهم فيه مجتهدون؛ لأنَّ القضايا كانت متشابهة لهذا اختلفوا في اجتهادهم.



فصاروا ثلاثة أقسام:

القسم الأول	القسم الثاني	القسم الثالث
ظهر لهم بالاجتهاد أن الحق في هذا الطرف وأن مخالفه باغٍ فوجب عليهم نصرته وقتال الباغي ففعلوا ذلك	عكس هؤلاء	اشتبهتْ عليهم القضية وتحيروا فيها ولم يظهر لهم ترجيح فاعتزلوا الفريقين

إذًا هذا القتال الذى وقع بينهم هم متئولون فيه، لكل طائفة شبهة اعتقدتْ تصويب نفسها بسببها،

وذلك لا يخرجهم من العدالة بل هم في حكم المجتهدين في مسائل الفقه.

جـ- القتال الحاصل بين الصحابة في موقعتي الجمل وصفين لم يكن على الإمامة، وإنما كان بسبب اجتهادهم في كيفية القصاص من قاتلي عثمان -رضى الله عنه- وهو من باب قتال أهل العدوان والبغى، وهو القتال بتأويل سائغ لطاعة غير الإمام وجمهور الصحابة ما دخلوا في الفتنة كما ذكر ابن تيمية -فى معناها- في السُّنة (٦/ ٢٣٦) وذكره ابن كثير فى «البداية والنهاية» وغيرهما من المحققين من أهل العلم.

وأخيرًا: إنَّ أهل السُّنَّة لا يعتقدون عِصْمة الصحابة عن الكبائر والصغائر بل تجوز عليهم الذنوب فى الجملة؛ ولكن لهم من السبق والفضائل ما يوجب مغفرة ذنوبهم، ثم إن كان قد صَدَرَ من أحدهم ذنب فيكون إمَّا قد تاب منه أو أتى بحسنات تمحوه، أو غفر له بسبقه أو بشفاعة النبيِّ ﷺ أو ابتلى فى الدنيا وكُفِّر به عنه ورغم ذلك نعتقد بعدالتهم.

أي أن اعتقادنا بعدالة الصحابة لا يستلزم القول بعصمتهم، بل نقول فيهم كما قال الله تعالى: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١٣٤﴾ [البقرة: ١٣٤].

والله َ أسأل أن يجزي أصحاب نبينا ﷺ خيرَ الجزاء، وأن يُلْحقنا بهم مع نبينا في الفردوس الأعلى.

وقبل أن أضع القلم ....

يعلمُ اللهُ أني لم أبخل عليك بالنصح

فأوصيك ألا تبخل عليَّ بدعوة بظهر الغيب.......

وإلى لقاء قريب إن شاء الله، أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه.

أخوك الفقير إلى عفو ربِّه/ علي قاسم علي